

الفائق في غريب الحديث

والمعنى أنهم يتعاطونه رِئاء الناس ولا يقصدون به وجهَ الله فيُشبهه ما أُهِّلَ به لغير الله . عمرو رضى الله تعالى عنه كان في سفر فرفع عَقِيرَتَه بالغِناء ؛ فاجتمع الناسُ فقرأ فتفرقوا ؛ فعَل ذلك وفعلوه غيرَ مرة ؛ فقال : يا بنى الِامتِّكاءِ إذا أخذتُ في مَزامير الشيطان اجْتَمَعْتُمْ وإذا أخذتُ في كتابِ الله تَفَرَّقْتُمْ وَطُيَعَتِ رَجُلٌ رَجُلٌ فَرَفَعَهَا وصاح فقيل لكل مُصَوِّتٍ : رَفَعَ عَقِيرَتَه الِامتِّكاءِ : من الِامتِّك وهو عِرْق بَطَرِ المرأة والمرأة العظيمة البَطَر ؛ لأن عِرْقَه إذا عَظُم عَظُم هو . وقيل : هي التي لا تحبس بَوَلَّهَا وقيل المُفْضَاة .

عقب ابن المسيَّب رحمة الله تعالى قال رجل لامرأته : إِنْ مَشَّطْتِكِ فُلَانَةٌ فَأَنْتِ طَالِقُ الِابْتِذَانَةِ فدخل عليها فوجدها تَعْقِصُ رَأْسَهَا ومعها امرأةٌ أخرى ؛ فقالت امرأته : والله ما مَشَّطْتَنِي إلا هذه الجالسة ؛ ولكنْ لم تُحْسِنِ أَنْ تَعْقِصْهُ ؛ فعقصته هذه . فسُئِلَ سَاعِدٌ عن ذلك ؛ فقال : ما مَشَّطْتُ ولا تركتُ فلا سبيلَ عليه في امرأته . العقص : الفَتْلُ ؛ وقيل أن يُلَاوَى الشعرُ حتى يَبْدُقَى لَيِّئُهُ ثم يُرْسَل . والمعنى أن الطلاق عُلِّقَ بجميع المَشْطِ ببعضه فقد أَتَتْ بالبعض فلا سبيلَ عليه لمن أراد التفرقة بينه وبين امرأته لأنَّ الطلاق لم يقع .

عقب الذَّخَعِيُّ تعالى المُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لما اعْتَقَبَ . هو الرجل يبيع الشيءَ ثم يحتبسُه حتى يُنْزَقَدَ له ثمْنُهُ فإن تَلَفَ تَلَفَ منه ؛ وهو من تَعَقَّبَ بَتُّ الأَمْرِ واعتقبته إذا تدبرته ونظرت فيما يئول إليه . قال : ... وإنْ منطلق زَلَّ عن صاحبي ... تعقَّبْتُ آخِرَ ذا مُعْتَقَبٍ

لأنه متدبر لأمر المبيع ناظرٌ فيما يكون عاقبته من أخذٍ أو ترك